

كم جرة للخطب هجت لها من خاطري وقريحتي جمر
أما السرور فليس يحمل بي في عالم ارزائه تترى
هذا أحمر وذاك مرتقب ما ان يزال ينقص العمرا
أغر نفسي ام اخادعها فعلى م اجفو الجاهل الغرا
ألهو وريب الدهر يطلبني اني اذا لا اعرف الدهرا
ولقما تهدي السرور الى قلبي المدام وان جرت بحرا
ويظن هذي الكاس تطارني من ليس يحمل مهجتي الحرى
يا من يطارحني القريض على ناي المزار اخاله سحرا
زدني ازدك فكنا كلف بالصالحات وكلنا مغرى
هذي هي الصبياء اكرعها لا ما كرت كوؤوسها سرا

وقد رأينا لخصرة احمد افندي قصيدة يذكر بها شيئاً من هذه اللطائف
بشأن قهوة بنية نازعه شرابها بعضهم وقد ضمنها من الحكم ما يحسن نشره وهي

واقعة حال

حيث ان كنت من انس ومن جان فليس فملك هذا فمل شيطان
شاركنتي عادلا في قهوة حسنت بالشرك والعدل يرضاه الشريكان
لذت واحسبها راحا يطاف بها في كف فتاة او كف فتان
حسبي المشية منها ما ظفرت به وحسب ذن الفلة الملتاح شتان
اني لا ارجب عن اشياء تمجيني ولست ارجب عن حمد وشكران
اشرب هنيئاً فقد شاركت ذا كرم ياتي الشريب بوجه جد جذلان

يالت انك طول الدهر تشركني على الحوادث فيما كان من شاني
ان كان شرافاني غير منقلب او كان خيراً فاني غير منان
اذا انتدبت فاني خير منتدب او استعنت فاني خير معوان
اخو عليك ولا آلك صالحة ولا اخونك في سر وعلان
ولا الوملك الا حين تخذلي اذ لا يجازي اخو ود بخذلان
لانت اصدق عهداً اذ تعاهدني من معشر ليس فيهم غير خوان
تتأ وجوههم بشراً وقد طويت تلك الضلوع على حقد وشنآن
هم الذئاب اذا ما امكنت غر فما يغب اذاها راعي الضان
لا اعرف المرئيشني حين يحضرني وما يزال بظهر الغيب يلحاني
يدنو اذا ما رأى السراء يطلبها وليس حين يرى الضراء بالداني
فذلك احسن منه ذو مخاشنة بادي العداوة اخشاه ويخشاني
اعد من جنة ما استكف به اذاته حين القاه ويلقاني
رحمك يا رب ان الناس قد ظلموا ولا بقاء على ظلم وعدوان
اصالح فسادهم اولا فقد هلكوا وكابدوا هول تعذيب وخسران
انصر تقاتهم يزدد تقيهم واخذل جناتهم يستغفر الجاني
لا تأخذني بقول لا اريد به الا مرادك او فامن بفقران
فالمرء يجهل احياناً وهل بشر الا تراه اخا جهل وعرفان
